

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرنا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : كَانَ الشَّيْءُ حُلُوءًا فَأَمَرَّ وَلَا تَقُلْ مَرًّا . وقال أبو زيد أَمَرَّ الطَّعَامَ وَمَرَّ قال الطَّيْرُ مَسَّاحُ : ... لِئِنَّ مَرًّا فِي كَرِّ مَانٍ لَيْلَى لَرُبَّ مَا ... حَلَا بَيْتُ تَلَّيْ بِأَبِلٍ فَاَلْمُضَيَّحُ

قال زُهَيْرٌ : ... وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سِلَاقِ سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صَيْرِ أَمَرٍ مَا يُمَرُّ وَمَا يَحْلُو
قوله صَيْرِ أَمَرٍ مُنْتَهَاهُ وَيُقَالُ : طَرَفُهُ مَا يُمَرُّ : أَمَرَّ الشَّيْءُ يُمَرُّ إِمْرَارًا وَمَرَّ يَمُرُّ مَرَارَةً وَقَالَ جَمِيلٌ : ... رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مَنْ كُلُّ مَذْنَبٍ ... دَمِيثٌ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْمُحَرَّرُ مَا

قوله : فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً هَذِهِ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ هِيَ لِكُلِّ ذِي رَوْحٍ إِلَّا الْجَمَلُ .
قوله لَتَتَرَكَبُنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ : أَطْنُتُهُ أَرَادَ لَتَحْلِفُنَّ مِنْهُ عَلَى الْبَتِّ لَا عَلَى عِلْمِكُمْ فَتَتَرَكَبُوا فِي ذَلِكَ مَا يُمَرُّ فِي أَفْوَاهِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِكُمْ